

السلوك الفوضوي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة بغداد

أ.د. اشواق سامي جرجيس لموزة

قسم الاقتصاد المنزلي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

المستخلص:

تهدف الدراسة الى قياس السلوك الفوضوي لدى طلبة جامعة بغداد (عينة البحث) والتعرف على الفروق في السلوك الفوضوي وفق متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والحالة الاجتماعية لدى طلاب جامعة بغداد. وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (150) طالبة وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من الكليات الانسانية والكليات العلمية بالتساوي. تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكون المقياس من (30) فقرة بعد التحقق من صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة البحث. وتوصل البحث الى النتائج التالية : 1) أن طلبة جامعة بغداد لديهم سلوك فوضوي أي أنهم يتسمون بخصائص نفسية سلبية الامر الذي يؤثر على سير العملية التعليمية والتربوية ويعيقها عن اداء اهدافها. 2) أن السلوك الفوضوي يؤثر في سلوك طلاب جامعة بغداد (عينة البحث) وعلى وفق متغير البحث النوع (ذكور-اناث) وكانت الفروق لصالح الذكور في السلوك الفوضوي ويمكن تفسير هذه النتيجة الى اضطراب طبيعة الظروف البيئية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالطالب والتي تركت آثار سينة على انطباع الطالب مما جعلته يستشعر الاحباط النفسي متأثراً بوسائل الاعلام ووسائل الاتصال وبرامجه من شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الامر الذي جعله يستجيب لهذه الاحباطات بمخالفة الانظمة والقوانين الجامعية. 3) أن هناك فروق دالة احصائياً في السلوك الفوضوي على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي- انساني) وكانت الفروق لصالح التخصص الانساني قد يرجع الى اختلاف نوع الانشطة والفعاليات المطلوبة في كل اختصاص اذ ان الانشطة في التخصص الانساني تجعل الطلاب يقومون بانشطة اكثر اجتماعية وتواصل وتعاون بين بعضهم موازنة بطلاب التخصص العلمي بسبب طبيعة الدراسة العلمية فهي اكثر تعقيداً وتحتاج الى تركيز اكثر ووقت اكثر في الدراسة لذلك فهم اكثر التزاماً بالقوانين والانظمة الجامعية. وتقدمت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية (جامعة بغداد، السلوك الفوضوي، طلبة)

Chaotic behavior and its relationship to some variables among Baghdad University students

Ashwaq Sami Jerjees Lammoza

Department of Home Economics / College of Education for Women/ University
of Baghdad.

Abstract:

The study aims to measure the chaotic behavior of the students of the University of Baghdad (the research sample) and to identify the differences in the chaotic behavior according to the variables of gender, specialization and social status among the students of the University of Baghdad. The descriptive approach was adopted.

(the research sample) and the research sample consisted of (150) male and female students, who were chosen by the random stratification method from human colleges and scientific colleges equally, the questionnaire was adopted as a tool for collecting data and the scale was from (30) paragraphs. The research reached the following results:

- 1- that university students have chaotic behavior, meaning that they have negative psychological characteristics. Which affects the progress of the educational and educational process and helps it to perform its goals.
- 2- that chaotic behavior affects the behavior of students at the University of Baghdad (the research sample) and according to the research variable, the type (males - female) and the

differences in favor of males in the chaotic behavior can be explained by this result to the nature disorder. The internal, social and political conditions surrounding the student, which left bad effects on the impression of the student, which made him feel psychological frustration affected by the media, means of communication and his programs of communication networks. This made him respond to these frustrations by violating university regulations and laws.

- 3- There are statistical significant differences in chaotic behavior according to the variable of the academic specialization (scientific Humanitarian). The differences in favor of human specialization may be due to the different type of activities and activities required in each specialization, as the activities in the humanitarian specialization make students carry out more social activities, communication and cooperation between each other, balancing students of scientific specialization because of the nature of scientific study, it is more complex and needs more focus and time. He studied more, so they are more committed to university laws and regulations, and the researcher made a number of recommendations and proposals. Key words: (Anarchic behavior, students, of the University of Baghdad).

مشكلة البحث:-

السلوك الفوضوي يعد من اكبر التحديات التي تواجه المجتمع لأنه ينطوي على مجموعة متداخلة من المشكلات المعقدة ولأن أثاره تتجاوز الفرد لتشمل المجتمع وقد يصل ذلك الى خرق القواعد والمعايير الاجتماعية مما قد يدفع الطالب الى الانحراف والازمات والتناقضات التي تؤدي الى نشوء الاضطراب في شخصية الفرد .

وتكثر المشكلات بين الطلاب وتتنوع ممارسة العدوانية ومخالفة الانظمة والتعليمات وعدم الانضباط داخل القاعة الدراسية والعبث في الممتلكات واثارة الفوضى وازعاج الآخرين وغيرها من الممارسات السلوكية غير السوية والتي تتعدد اشكالها وتؤثر على سير العملية التعليمية والتربوية كما تعيقها عن اداء اهدافها .

والسلوك الفوضوي للطلاب يعتمد في تطوره على عوامل اسرية ومدرسية واجتماعية عدة .

وفي هذا الاطار تبرز مشكلة البحث الحالي لكونها تسلط الضوء على ظاهرة سلوكية تمثل تحدياً حقيقياً للقائمين على العملية التعليمية وتستوجب اعداد وتنفيذ برامج ارشادية تعمل على ضبط سلوك الطلبة وخاصة في مرحلة الجامعة اذ تعد مرحلة اعداد الفرد لممارسة دوره الصحيح بالحياة المهنية والاجتماعية ،وتوجيه السلوك الوجهة الصحيحة ، وبالتالي تقديم المساعدة للطلاب في التعبير المناسب عن سلوكهما بطريقة مقبولة .
وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال التالي : مامستوى السلوك الفوضوي لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث :-

أن الاهتمام بالتعليم الجامعي وزيادة الانفاق عليه يشكل سمة عالم اليوم في مختلف الدول المتقدمة وهو اهتمام واضح الدلالة اذ ان تنشئة الاجيال على وفق متطلبات العصر

اصبحت مهمة ملحة لابد الوفاء بها اذا اراد المجتمع لابنائهم مواكبة التقدم الانساني
(محمد، 1987: 128).

وقد جاءت فكرة البحث الحالي انطلاقا من حاجة الميدان التربوي لمثل هذه الدراسة
التي تعني بالتعامل مع طلاب المرحلة الجامعية والذين تصدر من البعض منهم بعض
الممارسات السلوكية التي تثير الفوضى وتحد من قدرة الكلية على اداء وظائفها
المتعددة كما أن الدراسة الحالية تعمل على اكساب الطلاب الذين تصدر منهم تلك
السلوكيات بعض المهارات التي تساعد على التوافق والبعد عن الممارسات السلوكية
غير السوية وتسهم في تبصيرهم بجوانب التفكير السوي والبعد عن التفكير غير العقلاني
الامر الذي يساعد على التفاعل السوي داخل الجامعة ، وفي الوسط الاجتماعي الذي
يعيش فيه هؤلاء الطلاب من خلال تبصيرهم بأنماط التفكير السوي .

ويمكن أن تعرض الباحثة اهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية من خلال

الآتي :-

1- لقاء الضوء على أنماط السلوك الفوضوي السائد في المرحلة الجامعية قد
يعين الباحثة على التوصل الى مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تحد او تقلل
من السلوك الفوضوي.

2- تكمن أهمية البحث الحالي في ندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع
في حدود علم الباحثة .

3- على الرغم من تنوع الدراسات الاجنبية فما زالت البرامج الخاصة بآليات التعامل
مع السلوك الفوضوي بداخل الجامعات العراقية بحاجة ماسة الى المزيد من
البحوث والدراسات العلمية .

4- تبرز أهمية الدراسة في كونها نواة لدراسات اخرى في ميدان التربية والتعليم
وخاصة في مرحلة المراهقة لتؤكد على البعد التوجيهي والارشادي والتربوي في
هذه المرحلة كونها تعد مرحلة انتقالية لمرحلة الرشد .

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي ما يأتي :-

- 1- قياس السلوك الفوضوي لدى طلاب جامعة بغداد
- 2- التعرف على الفروق في السلوك الفوضوي وفق متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والحالة الاجتماعية لدى طلاب جامعة بغداد

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد / مجمع الجادرية لكلا الجنسين (ذكور واناث) وللعام الدراسي (2020 - 2021) وللتخصصين (علمي وانساني) وللמراحل الدراسية الاربعة .

تحديد المصطلحات :-

- التعريف النظري للسلوك الفوضوي:- هو مجموعة من السلوكيات المتمثلة في العدوان واثارة الضجة وازعاج الآخرين والتخريب واحداث التلف والضرر بالاثاث ومخالفة التعليمات والانظمة كالتحدث مع الآخرين بدون اذن او مقاطعة المتحدث او غير ذلك وقد تبنت الباحثة تعريف (الصميلي، 2009) والمتضمن مجموعة من الابعاد (الاثارة والازعاج والعدوان والتخريب ومخالفة الانظمة والقوانين)
- التعريف الاجرائي للسلوك الفوضوي :- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من التقديرات على فقرات مقياس السلوك الفوضوي المعد لاغراض البحث الحالي .

نظريات تفسر السلوك الفوضوي: -

من خلال الاطلاع على اتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الفوضوي البشري وتحديد السلوكيات الغير سوية فان الباحثة لاحظت عدم وجود إطار نظري مفسر كل من السلوك العدواني وكذلك سلوك العنف في هذا الشأن لم تعثر الباحثة على أي اتجاهات نظرية تعمل على تفسير السلوك الفوضوي بشكل مباشر اذ انها في شأن النظريات التي تعتبر السلوك العدواني وهناك مظاهر متعددة للسلوك العدواني هنا الباحث نظرا لتقارب مع السلوك الفوضوي الذي يظهر في المحيط المدرسي ومنها: -

- 1- سرعة الغضب، الانفعال، كثرة الضجيج، الامتناع
- 2- توجيه النقد اللاذع للزملاء وتبادل السب والشتم والتلفظ بألفاظ نابية
- 3- تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الكتب وكسر الأقلام ، واتلاف المقاعد والكتابة على الجدران. (ابو نمره، 2001: 87)

- النظرية المعرفية: -

تقوم هذه النظرية على أساس ان الطفل اذا ما تعرض لنقص في المعلومات التي يحتاجها فانه يلجأ الى السلوك العدواني حيث ان النقص في تلك المعلومات تثير لديه القلق والتوتر ونتيجة لذلك يسعى الى التغلب على القلب لاستعادة توازنه من خلال البحث والتقيب في البيئة المحيطة به اما اذا كانت تلك المعلومات اعلى من قدراته بحيث تحول بنية ومبين هدفه الذي يسعى الى تحقيق فانه سيلقى سلوكا عدوانيا موجة نحو مصدر القلق بالإضافة الى انه سيلقى سلوكا انطوائيا وعدم التكيف مع البيئة لذا يرى كثير من المعالجين المستخدمين الاسلوب المعرفي في علاج العدوان ضرورة اللجوء الى مناقشه الطفل لأسباب هذا السلوك وتقديم المعلومات الضرورية كما يستخدم اسلوب التخيل في وصف السلوك او المثير المسبب للعدوان وكيف يستجيبون له بطريقه عدوانيه كما يمكن استخدام اسلوب التخيل لنفس الموقف او الاستجابة له بأسلوب هادئ مع اطفال عدوانيين

وحيثما يقوم الطفل بسلوك العدوان يطلب منه ان يقف ويفكر وان يستمع في مسببات هذا السلوك مع افهام الطالب ان التسرع في الاستجابة هو سبب قوي وراء هذا السلوك وتشير النتائج على ان السلوك العدل تقلص لدى هؤلاء الاطفال كما انه تحصيلهم التحسن كذلك اسلوب فكر بصوت مرتفع في معالجه اطفال عدوانيين وكان يطلب من الاطفال اعاده النظر في المواقف التي تحدث فيها العدوان واعاده النظر في استجابات هم لذلك. وقد تبنت الباحثة هذه النظرية لانها تتلائم مع طبيعة البحث الحالي. (قطامي، 1989: 158)

منهج البحث واجراءاته :-

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واجراءات البحث هي كالتالي:
اولاً: مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد /مجمع الجادرية للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2020- 2021) متمثلة بالكليات الانسانية والعلمية والبالغ عددهم (6435) طالب وطالبة وتم اخذ العينة بنسبة (2%) من مجتمع البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية.

وقد بلغ عددهم (128,7) الا ان الباحثة فضلت ان تكون عينة البحث (150) طالبا وطالبة ليتسنى توزيعهم بالتساوي الى (ذكور واناث) وعلى الكليات الانسانية والعلمية والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

يوضح مواصفات العينة على وفق النوع الاجتماعي والتخصص والحالة الاجتماعية

المجموع	الاختصاص		النوع الاجتماعي		
	انساني	علمي			
10	3	7	متزوج	الحالة الاجتماعية	ذكر
65	33	32	اعزب		
75	36	39	المجموع		
25	15	10	متزوج	الحالة الاجتماعية	انثى
50	24	26	اعزب		
75	39	36	المجموع		
35	18	17	متزوج	الحالة الاجتماعية	المجموع
115	57	58	اعزب		
150	75	75	المجموع		

مقياس البحث :-

مقياس السلوك الفوضوي :

- قامت الباحثة بتحديد وصياغة فقرات السلوك الفوضوي بعد اطلاعها على الإديبات والمنطلقات النظرية ودراسة (العبيدي وقاسم، 2018) تم صياغة (30) فقرة وقد روعي ان تكون شاملة قدر الإمكان ، كما تضمنت بدائل المقياس المدرج الثلاثي للتقدير وهي (تتطبق علي - تتطبق علي احياناً - لا تتطبق علي) الذي تتراوح اوزانه بين (٣-١) على التوالي .

- الصدق الظاهري :- المقياس الصادق هو المقياس الذي يصفه الباحثون بأنه يكشف عن المتغيرات او (السمة) التي وضع من اجل الكشف عنها وقياسها ويعد

من الإجراءات المهمة التي يهتم بها واضع المقياس. (الزوبعي وجماعته، ١٩٨١: ٣٩)

وللتأكد من صدق المقياس اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وهو كما يشير (ايبل) Ebel يتم بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله .

ومن أجل التأكد من صدق مقياس السلوك الفوضوي تم عرضه على عدد من الأساتذة الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس لبيان رأيهم بمدى صلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضع المقياس من أجلها ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث فضلاً عن ما يقترح أو اجراء التعديلات واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠٪) فاكثر لقبول الفقرة وقد تم قبول الفقرات كلها مع اجراء التعديلات على بعض منها .

- وضوح التعليمات والفقرات:- بغية التحقق من وضوح التعليمات وفهم الطلاب للفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلاب كلية العلوم تم اختيارهم بصورة عشوائية بلغ عددهم (٣٠) وكانت التعليمات واضحة وطريقة الإجابة واضحة ومفهومة لدى الطلاب وبلغ المتوسط الزمني (٢٠) دقيقة .

أ- تحليل الفقرات احصائياً - تمييز الفقرات :-

تعد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة واساسية للمقياس وكما يشير تحليل (ايبل) ان الهدف من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس . Ebel,1972,p .

ولغرض اجراء هذا التحليل اتبعت الخطوات الآتية : الهدف من التحليل وتمييز الفقرات هو البقاء على الفقرات الجيدة في المقياس ولذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (١٥٠) طالب وطالبة وتم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ثم رتب الاستمارة من اعلى درجة الى ادنى درجة وقد اختيرت نسبة (٢٧٪) العليا والتي

سميت المجموعة العليا و ٢٧٪ التي سميت بالمجموعة الدنيا وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم واقصى حجم .

تمايز ممكن في ضوء النسبة بلغ عدد الاستثمارات (41) استمارة وبعد ان حلت الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات وموازنه قيمتها بالقيمة التائية الجدولية وقد وجد أن الفقرات جميعها مميزة كون قيمتها اكبر من الجدولية (2,00) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (80) والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الفوضوي باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.54	.711	1.29	.559	8.811	دال احصائياً
2	2.39	.666	1.15	.358	10.532	دال احصائياً
3	2.37	.698	1.12	.331	10.304	دال احصائياً
4	2.27	.742	1.07	.264	9.713	دال احصائياً
5	2.39	.703	1.02	.156	12.148	دال احصائياً
6	2.44	.634	1.10	.300	12.237	دال احصائياً
7	2.46	.596	1.07	.264	13.665	دال احصائياً
8	2.39	.586	1.10	.374	11.896	دال احصائياً
9	2.44	.634	1.00	.000	14.525	دال احصائياً
10	2.44	.594	1.02	.156	14.756	دال احصائياً
11	2.37	.536	1.12	.331	12.632	دال احصائياً
12	2.34	.575	1.12	.331	11.769	دال احصائياً
13	2.41	.591	1.10	.374	12.060	دال احصائياً

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
14	2.29	.642	1.07	.264	11.251	دال احصائياً
15	2.29	.559	1.02	.156	13.998	دال احصائياً
16	2.29	.512	1.12	.400	11.540	دال احصائياً
17	2.39	.586	1.05	.312	12.928	دال احصائياً
18	2.34	.575	1.05	.312	12.651	دال احصائياً
19	2.24	.624	1.00	.000	12.770	دال احصائياً
20	2.34	.575	1.05	.312	12.651	دال احصائياً
21	2.29	.642	1.00	.000	12.892	دال احصائياً
22	2.32	.521	1.00	.000	16.172	دال احصائياً
23	2.32	.567	1.00	.000	14.863	دال احصائياً
24	2.39	.586	1.00	.000	15.180	دال احصائياً
25	2.37	.662	1.02	.156	12.635	دال احصائياً
26	2.37	.698	1.02	.156	12.002	دال احصائياً
27	2.39	.737	1.02	.156	11.601	دال احصائياً
28	2.46	.711	1.02	.156	12.665	دال احصائياً
29	2.46	.745	1.00	.000	12.579	دال احصائياً
30	2.46	.745	1.00	.000	12.579	دال احصائياً

ب- أسلوب علاقة الدرجة الكلية بدرجات الفقرات :-

أسلوب العينية المتطرفين ثم استخرجت القيم التائية لمعاملات الارتباط لغرض معرفة دلالة معامل الارتباط وذلك بموازنتها بالقيمة الجدولية قد أظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (149) والجدول (3) يبين ذلك

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي ودرجات الفقرات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.560	7	.757	13	.743	19	.787	25	.806
2	.650	8	.735	14	.742	20	.788	26	.795
3	.642	9	.747	15	.757	21	.803	27	.786
4	.613	10	.778	16	.752	22	.858	28	.758
5	.722	11	.776	17	.770	23	.846	29	.735
6	.729	12	.734	18	.777	24	.854	30	.740

النتائج :-

يقصد بالثبات دقة الاداء في القياس وعدم تناقضه مع نفسه (ابو حطب ،1987: 101) ويشير كرونباخ الى ان الثبات هو اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات .ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة الفا كرونباخ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ اذ ان معامل التجانس المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في اكثر المواقف .ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة سحبت (50) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الاحصائي ،وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0,9) وظهر أن قيمة معامل الارتباط دالة احصائياً ،وهو معامل ارتباط يمكن الركون اليه اعتماداً على المعيار المطلق .

الصيغة النهائية لمقياس السلوك الفوضوي :-

يتضمن المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة وقد حددت امام كل فقرة البدائل (تنطبق علي، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي) وتاخذ الدرجات (٣،٢،١) وبذلك تتراوح الدرجات النظرية للمقياس بين (30-90) درجة بمتوسط فرضي يساوي (60).

عرض نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الاول: قياس السلوك الفوضوي لدى طلاب جامعة بغداد (عينة البحث)
بعد ان تم تحليل البيانات احصائياً بلغ المتوسط الفرضي (60) اما المتوسط الحسابي للعينة فبلغ (60,88) بانحراف معياري بلغ (16,406) ولغرض معرفة دلالة الفرق فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (0,05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,808) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة اعلى من المتوسط الفرضي والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول(4)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة طلاب الجامعة على مقياس السلوك الفوضوي

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى ادلالة
150	8860,	406,16	60	808,6	96,1	0,05

تشير هذه النتيجة الى ان طلاب جامعة بغداد لديهم سلوك فوضوي أي أنهم يتسمون بخصائص نفسية سلبية الامر الذي يؤثر على سير العملية التعليمية والتربوية ويعيقها عن اداء اهدافها لذا يعد السلوك الفوضوي من اكبر التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية والمجتمع . وتعد الجامعة مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الطالب نموه وهو يتفاعل مع اساتذته وزملائه كما يتأثر بالمنهج الدراسي وتنمو شخصيته من كافة جوانبها،ومن العوامل التربوية المؤثرة في الصحة النفسية للطلاب العلاقات الاجتماعية وتشترك التربية في كثير من أهدافها مع الصحة النفسية للطلاب ومنها تدعيم السلوك الايجابي ، ومدى اسهامه في التقليل من المشكلات السلوكية.

الهدف الثاني :- التعرف على الفروق في السلوك الفوضوي وفق متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والحالة الاجتماعية:

هناك بعض المؤشرات الاحصائية التي تبين الفرق بدرجات السلوك الفوضوي وفق متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والحالة الاجتماعية وكما مبين في الجدول (5)

جدول (5)

بعض المؤشرات الاحصائية لدرجات السلوك الفوضوي وفق متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والحالة الاجتماعية

النوع الاجتماعي	الاختصاص	الحالة الاجتماعية	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	علمي	متزوج	47.00	13.952	7
		اعزب	56.72	16.324	32
		المجموع	54.97	16.199	39
	انساني	متزوج	74.67	9.815	3
		اعزب	63.18	13.420	33
		المجموع	64.14	13.436	36
انثى	علمي	متزوج	44.90	10.837	10
		اعزب	39.31	11.644	26
		المجموع	40.86	11.554	36
	انساني	متزوج	33.80	5.388	15
		اعزب	50.04	12.764	24
		المجموع	43.79	13.167	39
المجموع	علمي	متزوج	45.76	11.840	17
		اعزب	48.91	16.753	58
		المجموع	48.20	15.757	75
	انساني	متزوج	40.61	16.758	18
		اعزب	57.65	14.583	57
		المجموع	53.56	16.707	75

جدول (6)

تحليل التباين الثلاثي لدرجات الساوك الفوضوي وفق متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والحالة الاجتماعية

الدالة الاحصائية	القيمة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال احصائياً	40.789	6889.246	1	6889.246	النوع الاجتماعي
دال احصائياً	8.603	1453.069	1	1453.069	الاختصاص
غير دال احصائياً	.596	100.584	1	100.584	الحالة الاجتماعية
دال احصائياً	8.980	1516.761	1	1516.761	النوع الاجتماعي * الاختصاص
غير دال احصائياً	1.163	196.477	1	196.477	النوع الاجتماعي * الحالة الاجتماعية
غير دال احصائياً	.003	.507	1	.507	الاختصاص * الحالة الاجتماعية
دال احصائياً	13.978	2360.920	1	2360.920	النوع الاجتماعي * الاختصاص * الحالة الاجتماعية
		168.900	142	23983.841	الخطأ
			150	428420.000	الكلية
			149	40103.840	الكلية المصحح

لغرض التعرف على دلالة الفروق تم استعمال تحليل التباين الثلاثي، ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (5 و6) نستنتج ما يأتي:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الفوضوي لعينة البحث على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) إذ بلغت القيمة الفائية (40.789) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجتي حرية (142/1) وبمستوى دلالة (0.05).

لغرض التعرف على طبيعة الفرق ، تم استعمال المقارنات المكررة ، فكان الفرق لصالح الذكور ، اي ان درجات الذكور في السلوك الفوضوي كانت اعلى من درجات الاناث ، والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

المقارنات المكررة للتعرف على الفروق في درجات السلوك الفوضوي وفق النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	المتوسط	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	الدلالة الاحصائية
ذكر	60.392	2.383	18.379	2.878	دال احصائياً
انثى	42.012	1.614			

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الفوضوي لعينة البحث تبعاً لمتغير الاختصاص إذ بلغت القيمة الفائية (8.603) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجتي حرية (142/1) وبمستوى دلالة (0.05).
اي توجد فروق في درجات السلوك الفوضوي بين التخصص العلمي والانساني ولصالح التخصص الانساني والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

المقارنات المكررة للتعرف على الفروق في درجات السلوك الفوضوي وفق التخصص

التخصص	المتوسط	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	الدلالة الاحصائية
علمي	46.982	1.816	8.441	2.878	دال احصائياً
انساني	55.423	2.232			

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الفوضوي لعينة البحث تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، بلغت القيمة الفائية (0.596) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجتى حرية (1/149) وبمستوى دلالة 0.05(0.05).

اي لا توجد فروق في درجات السلوك الفوضوي على وفق الحالة الاجتماعية (متزوج -عزب).

4- وبالنسبة للتفاعل بين المتغيرات الثلاثة ، فكان التفاعل بين النوع الاجتماعي والتخصص دال احصائياً ، القيمة الفائية (8.980) وهي اكبر من الجدولية (3.84) .، وتم استعمال اختبار (شفیه) للمقارنات المتعددة للتعرف على طبيعة الفروق، وكانت

لصالح :- ذكر-علمي مقارنة انثى علمي ، ومقارنة انثى انساني،
ولصالح :-ذكر - انساني مقارنة ذكر علمي ، وكذلك مقارنة انثى انساني ، ومقارنة انثى انساني ، الجدول (9) يوضح النتائج.

جدول (9)

يوضح ناتج اختبار شففيه لدلالة الفروق وفق متغير النوع الاجتماعي والتخصص

النوع الاجتماعي *	النوع الاجتماعي * الاختصاص	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	الدلالة الاحصائية
ذكر - علمي	انثى - علمي	13.677	3.157	دال احصائياً
ذكر - علمي	انثى انساني	11.527	3.135	دال احصائياً
ذكر - انساني	ذكر - علمي	9.165	3.179	دال احصائياً
ذكر - انساني	انثى - علمي	22.842	3.220	دال احصائياً
ذكر - انساني	انثى انساني	20.692	3.199	دال احصائياً
انثى انساني	انثى - علمي	2.150	3.177	غير دال احصائياً

5- والتفاعل بين المتغيرات الثلاثة كان دال احصائياً ، كانت القيمة الفائية (13.978) وهي اكبر من الجدولية (3.84) عند درجة حرية (142/1) ، وتم استعمال اختبار (شففيه) للمقارنات المتعددة للتعرف على طبيعة الفروق وكانت:-
لصالح :-ذكر -علمي -اعزب مقارنة انثى - علمي - اعزب
ولصالح :- ذكر -انساني - اعزب مقارنة انثى علمي - اعزب ، و مقارنة
انثى - انساني - متزوج ، ومقارنة انثى -علمي - متزوج، و مقارنة انثى -
انساني -اعزب ، ومقارنة انثى -انساني -متزوج.
ولصالح :- ذكر -انساني - متزوج مقارنة انثى -انساني - متزوج

والجدول (10) يوضح النتائج.

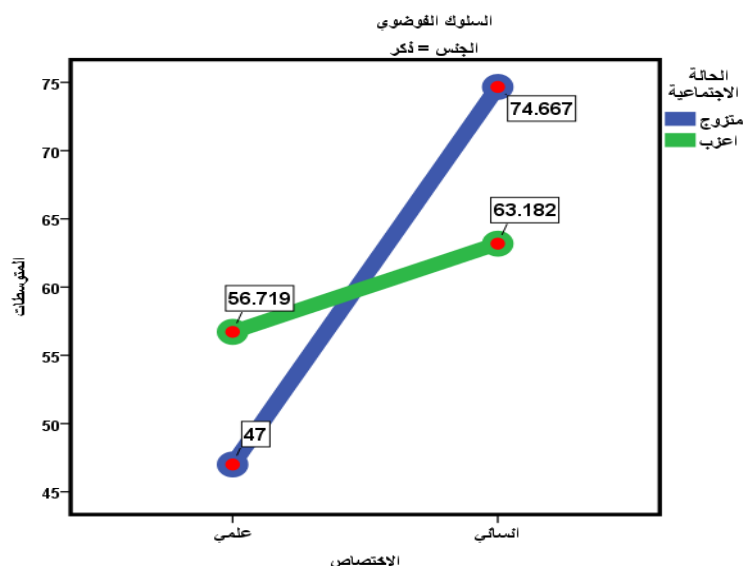
النوع الاجتماعي* التخصص * الحالة الاجتماعية	النوع الاجتماعي* التخصص * الحالة الاجتماعية	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
ذكر-علمي- اعزب	ذكر - علمي - متزوج	9.719	غير دال احصائياً
	انثى - علمي - اعزب	16.756	دال احصائياً
	انثى - علمي -متزوج	11.819	غير دال احصائياً
	انثى - انساني - اعزب	6.980	غير دال احصائياً
	انثى-انساني-متزوج	22.919	دال احصائياً
ذكر - علمي - متزوج	انثى - علمي - اعزب	7.037	غير دال احصائياً
	انثى - علمي -متزوج	2.100	غير دال احصائياً
	انثى-انساني-متزوج	13.200	غير دال احصائياً
ذكر-انسانس-اعزب	ذكر-علمي اعزب	7.500	غير دال احصائياً
	ذكر - علمي - متزوج	17.219	غير دال احصائياً
	ذكر - انساني -متزوج	.719	غير دال احصائياً
	انثى - علمي - اعزب	24.256	دال احصائياً
	انثى - علمي -متزوج	19.319	دال احصائياً
	انثى - انساني - اعزب	14.480	دال احصائياً
	انثى-انساني-متزوج	30.419	دال احصائياً
ذكر - انساني -متزوج	ذكر-علمي اعزب	6.781	غير دال

النوع الاجتماعي* التخصص * الحالة الاجتماعية	النوع الاجتماعي* التخصص * الحالة الاجتماعية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
				احصائياً
ذكر - علمي - متزوج		16.500	8.249	غير دال احصائياً
انثى - علمي - اعزب		23.537	7.051	غير دال احصائياً
انثى - علمي - متزوج		18.600	7.786	غير دال احصائياً
انثى - انساني - اعزب		13.761	7.130	غير دال احصائياً
انثى - انساني - متزوج		29.700	7.406	دال احصائياً
انثى - علمي - اعزب		6.163	4.238	غير دال احصائياً
انثى - علمي - اعزب		4.937	4.872	غير دال احصائياً
انثى - انساني - متزوج		11.100	5.373	غير دال احصائياً
ذكر - علمي - متزوج		2.739	5.681	غير دال احصائياً
انثى - علمي - اعزب		9.776	3.734	غير دال احصائياً
انثى - علمي - متزوج		4.839	4.985	غير دال احصائياً
انثى - انساني - متزوج		15.939	4.368	غير دال احصائياً

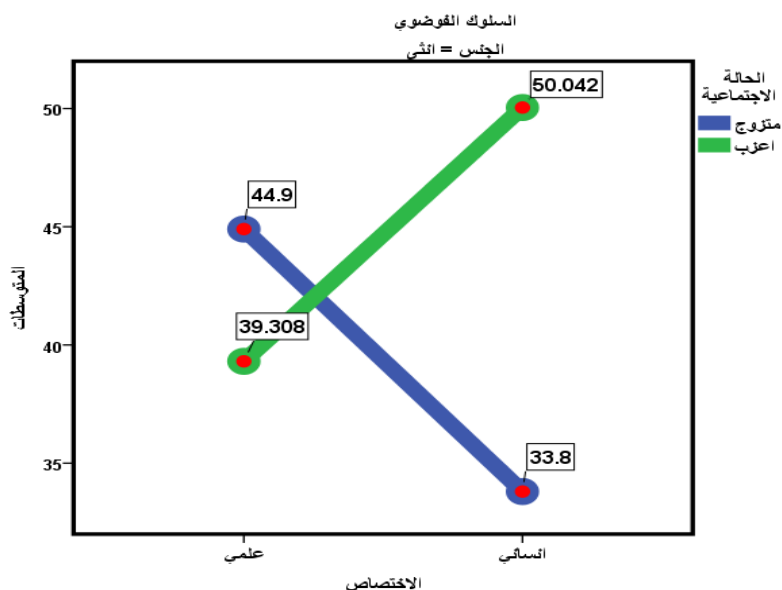
اتضح من خلال نتائج هذا البحث بأن السلوك الفوضوي يؤثر في سلوك طلاب جامعة بغداد (عينة البحث) وعلى وفق متغير البحث النوع (ذكور-إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور في السلوك الفوضوي ويمكن تفسير هذه النتيجة الى اضطراب طبيعة الظروف البيئية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالطالب والتي تركت آثار سيئة على انطباع الطالب مما جعلته يستشعر الاحباط النفسي متأثراً بوسائل الاعلام ووسائل الاتصال وبرامجه من شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الامر الذي جعله يستجيب لهذه الاحباطات بمخالفة الانظمة والقوانين الجامعية . وظهرت نتائج البحث بأن هناك فروق دالة احصائياً في السلوك الفوضوي على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي- انساني) وكانت الفروق لصالح التخصص الانساني قد يرجع الى اختلاف نوع الانشطة والفعاليات المطلوبة في كل اختصاص اذ ان الانشطة في التخصص الانساني تجعل الطلاب يقومون بانشطة اكثر اجتماعية وتواصل وتعاون بين بعضهم موازنة بطلاب التخصص العلمي بسبب طبيعة الدراسة العلمية فهي اكثر تعقيداً وتحتاج الى تركيز اكثر ووقت اكثر في الدراسة لذلك فهم اكثر التزاماً بالقوانين والانظمة الجامعية .

والرسم البياني (1و2) يوضح المتوسطات للسلوك الفوضوي على وفق متغير

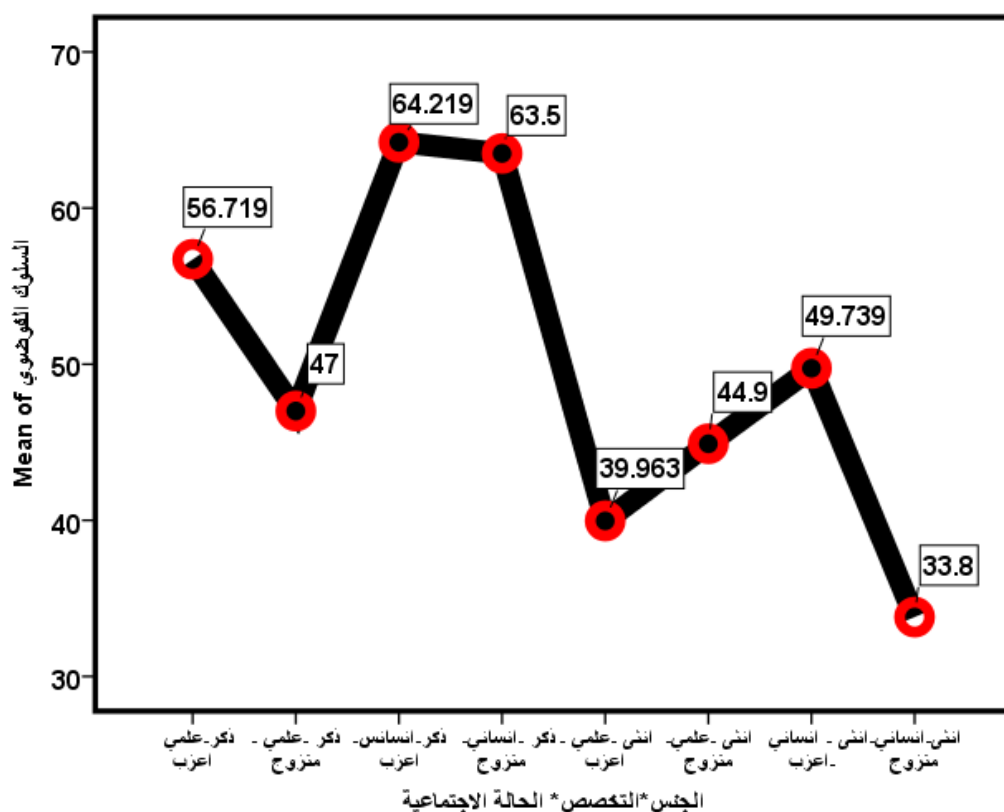
التخصص والحالة الاجتماعية والنوع (ذكر) او (انثى).



رسم بياني (1) يوضح متوسطات السلوك الفوضوي وفق متغير التخصص والحالة الاجتماعية والنوع الاجتماعي (ذكر)



رسم بياني (2) يوضح متوسطات السلوك الفوضوي وفق التخصص والحالة الاجتماعية والنوع الاجتماعي (انثى)



رسم بياني (3)

يوضح المتوسطات لدرجات السلوك الفوضوي وفق النوع الاجتماعي والتخصص والحالة الاجتماعية

التوصيات :-

- 1- التأكيد على اساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية في البيت والمدرسة والجامعة لتحقيق نمو افضل للتخفيف من السلوك الفوضوي.
- 2- التأكيد على دور الارشاد التربوي من خلال ايجاد سبل التواصل في التعليم الالكتروني بين الطالب وبين الاستاذ الجامعي.

المقترحات :-

- 1- اجراء دراسة تتناول علاقة السلوك الفوضوي على عينات اخرى مثل التلامذة في المرحلة الابتدائية
- 2- اجراء دراسة لمعرفة تأثير اساليب التنشئة الاجتماعية على السلوك الفوضوي.

المصادر العربية:-

- ابو حطب، ف. وعثمان، س.أ. (1987). التقييم النفسي. ط3. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
- ابو نمره، م.ح. (2001). دار الصفوف. ط1. عمان الاردن. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الزوبعي، ع.ج. والكناني، أ. وابويكر، م.أ. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية. دار الكتب للطباعة والنشر. جامعة الموصل - العراق.
- سهيل، ح. أ. (2007). اثر فاعلية الذاتية في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .العراق .
- الصميلي، ح.ب.ع. (2009).فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجازان التعليمية .اطروحة دكتوراه غير منشورة.جامعة ام القرى .كلية التربية.المملكة العربية السعودية.
- العبيدي، ع.أ. ويحي، أ.ق. (2018).الخبرات الصادمة وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى عينة من طلبة المتوسطة .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.العدد(2). (127-152)
- عودة ،أ.س. (1993).القياس والتقييم في العملية التربوية .ط1. دار الامل .اريد.

- فرج، ص. (1997). القياس النفسي. مكتبة الانجلو المصرية. ط3. مصر .
- فاروق، س .ع. (2001). القلق وعلاقته بالضغوط النفسية . الفكر العربي . القاهرة.
- قطامي، بي. وعدس، ع. (2002). علم النفس العام . دار الفكر للطباعة والنشر .
- الكبيسي، و.م. (2011). طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق . ط1. مكتب اليمامة للطباعة والنشر . بغداد
- محمد، م .ع. (1987). الاضطرابات السلوكية للاطفال والمراهقين . دار الرشاد . القاهرة.

المصادر الاجنبية:

- Abu Hatab, F. and Osman, SA (1987). Psychological evaluation, third edition. Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Abu Namera, M.H. (2001). Dar Al-Souf, 1st floor, Amman, Jordan. Dar Yafa Scientific for Publishing and Distribution.
- Al-Zoba'i, A.J., and Al-Kinani, A. and Abu Bakr, MA (1981). Psychological Tests and Measures. Dar Al-Kutub for Printing and Publishing. University of Mosul - Iraq.
- Suhail, H. A. (2007). The effect of self-efficacy in reducing chaotic behavior among middle school students, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.
- Al-Sumaili, H.B.A. (2009). The effectiveness of a rational and emotional counseling program in reducing chaotic behavior among a sample of secondary school students in the Jazan

- educational region. An unpublished doctoral thesis. Umm Al-Qura University. College of Education. Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Obaidi, A. A. and Yahya, A. Q. (2018). Traumatic experiences and their relationship to chaotic behavior among a sample of middle school students. International Journal of Educational and Psychological Studies. Issue (2). (127-152)
 - Odeh, A.S. (1993). Measurement and evaluation in the educational process, I 1. Dar Al-Amal, Irbid.
 - Faraj, p. (1997). Psychometrics. Anglo-Egyptian Library, 3rd floor, Egypt.
 - Farouk, S.A. (2001). Anxiety and its relationship to psychological stress. Arab thought. Cairo.
 - Qatami, Y. and Adas, A. (2002). General Psychology. Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
 - Al-Kubaisi, M. (2011). Methods of scientific research between endoscopy and application. I 1. Al-Yamamah Office for Printing and Publishing, Baghdad.
 - Muhammad, M.A. (1987). Behavioral disorders of children and adolescents. Al Rashad House. Cairo.



-
- Allen, M.J. & Yen, W. M. (1979) Introduction to measurement theory, California.
 - Anastasi, A. (1976) : psychological Testing Macmillan publishing, New York
 - Ebel, R.L, (1972) Essentials of Education Measurement, 2nd ED new York, U.S.A-